Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البيان المكثفة، حقق النشيد الأغراض المرجوة منه، فبقدر ما (تقل فى النشيد أدوات البيان، بقدر ما يسمو إلى أعلى مراتب الاستحسان)[1].

وليس من شك أن التربية الوجدانية بالأناشيد، من الأساليب التربوية الراسخة لبعث ملكات التذوق اللغوى أو الاكتساب المعرفى عند الناشئة بالإضافة إلى أنها تعد محصلة هامة يكتسبها النشء وهى القدرة على إجادة النطق ونمو أسلوب الأداء اللغوى. وترقية الميول الأدبية والوجدانية عندهم منذ الصغر.

ومع أن الأناشيد التى صاغها الشاعر أحمد شوقى للطفولة قليلة، فإننا لانجد أحداً يقرأ (هذه الأناشيد حتى يشعر شعورا عميقا بأن شوقى كان منحة رائعة من ربة الشعر لمصر الحديثة، فقد أحالتها شعراً، أحالت ماضيها أو تاريخها، أو حاضرها كما أحالت مستقبلها فى هذه الأناشيد أحلاما سعيدة، بل أعيادا وأفراحا إن صح التعبير..)[2] نعم عمق الشاعر أحمد شوقى معنى الوطنية وأيقظ الوعى القومى فى نفوس نابتة الأمة، أطفالها وفتيانها من خلال أناشيده القليلة، أو فى متفرقات أخرى من بعض قصائده، لكن هيهات والشاعر صاحب أول دعوة فى العصر الحديث فى مصر لتأصيل أدبيات الطفل ثم يقف ليبث بين ثنايا النشيد مفردات لغوية صعبة لايدركها الأطفال الصغار أو يقدرونها من مثل: (مآثرنا – عنصره – السؤدد – أثيل).

وليس من شك أن ربة الشعر التى منحت شوقى موهبته المعهودة جعلته يستخدم الأسلوب اللغوى المتكرر لبعض الألفاظ (تكرار بعض المفردات)، وقد حقق بذلك هدفين هما: النمو اللغوى عند الطفل، والتشكيل اللغوى فى بنية النشيد مثل قوله

---

(١) أناشيد دينية ووطنية، محمود أبو الوفا، صـ٦ ، ٧.

(٢) شوقى شاعر العصر الحديث، د.شوقى ضيف، ص ١٤٣.